

قد يراك البعض تقىا | لقاءات الخميس | الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان محمدا عبده ورسمه. وبعد - 00:00:00

اه احد الفضلاء من الدعاة كان كتب قريبا بعض النصائح. النصائح ديت هي خاصة بسلوك العبد الى الله عز وجل. وانا اراه حري ان
تعلق عليها ونطوف حول هذه الكلمات وهي داعية مهند المعتدي. يقول قد يراك البعض تقىا - 00:00:11
قد يراك اخرون مجرما وقد يراك اخرون كذا وكذا. لكن الحقيقة انك انت ادرى بنفسك. السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر
علاقتك بربك. فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القادحون. لأن الحقيقة تقول بل - 00:00:31

للانسان على نفسه بصيرة. ويقول من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية انك لا تدرى في اي فترة منها ستكون الخاتمة. افعل
الطاعة اخلاصا لا تخلصا وحافظ على النفل تقربا لا تكرما. فانت والله احوج للطاعة وربك سبحانه غني عن - 00:00:51
لا تجعل همك حب الناس. فالناس قلوبهم متقلبة. قد تحبك اليوم وتكرهك غدا. ول يكن همك كيف يحبك رب الناس فانه ان احبك جعل
افئدة الناس تحبك والحرام يبقى حراما حتى ولو كان الجميع يفعله. لا تتنازل عن مبادئك ودعك عنهم. فسوف تحاسب وحدك -
00:01:11

قم كما امرت لا كما رغبت. اجعل لنفسك خبيئة وسريرة لا يعلمها الا الله. فكما ان ذنوب الخلوات مهلكات فكذلك حسنات الخلوات
منجيات. يقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة - 00:01:37
فلا تشغل الاماكن الفارهة فان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت شجرة. قال احد العلماء اني ادعو الله في حاجة فاذا اعطاني ايها
فرحت مرة واذا لم يعطني ايها فرحت عشرات المرات. لأن الاولى اختياري والثانية - 00:01:57
اختيار الله عالم الغيوب. فاللهم اني فوضت امري اليك. يقول جميلة هي الثقة برب العباد. والله يعلم وانتم لا تعلمون. تلك اجابة
شافية لقولنا لماذا يحدث ذلك لي لأن الله يعلم ونحن لا نعلم - 00:02:17

دخول بعض الناس الى حياتك او خروجهم منها رحمة من ربك. رحمة لا ندركها الا مع الوقت. الاعوام تغير الكثير فانها تبدل تضاريس
الجبال فكيف لا تبدل شخصيات البشر؟ لو علمنا كيف نفرق في الاجر بعد المحن - 00:02:38
ان لما تمنينا سرعة الفرج لم يأخذ منا الا يعطيانا سبحانه وتعالى. فاستقبلوا الاقدار بقولنا وقولكم الحمد لله. كان السلف الصالح
يتواصون بثلاث كلمات لو وزنت بالذهب لرجحت به. من صلح من اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين - 00:02:58
ومن اصلاح سيرته اصلاح الله عاليته. ومن اهتم بامر اخرته كفاح الله امر دنياه وآخرته. اشد ان انواع الخسارة ان تكون الجنة عرضها
السماءات والارض ولا يوجد لك مكان فيها. اغتنم الحياة فيها فهي زادك - 00:03:21

غفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. هذه كانت كلمات هذا الاخ المبارك وهي تشتمل على اكثرا من مواعظ. منها انه
يقول قد يراك البعض تقىا وقد يراك اخرون مجرما - 00:03:42

لكن الحقيقة انك انت ادرى بنفسك. فعلا الحقيقة انك انت ادرى بنفسك. السر الوحيد اللي بينك آآ وبين بين بشر يعني الذي من خلاله
تكون علاقات البشر هو سر علاقتك بالله عز وجل - 00:03:59

ولذلك كان ابن القيم رحمة الله عليه يقول لكم من مفتون ببناء الناس عليه؟ هو مفتون ببناء الناس عليه يا قاعدين يقولوا الشيخ راج
الشيخ جه ما شاء الله الاخت فلانة وما شاء الله الاخت حافظة القرآن وما شاء الله الاخت ديت انشط اخت في الخير والكلام ده. كم -

من مفتون بثناء الناس عليه مغورو بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه. الله عز وجل يعطيه الناعم وهو فاكر ان ديت ايه؟ ان ديت من عطاء الله عز وجل. لذلك كان العلماء يحذرون من ثلاث - 00:04:35

الاغترار من سلاس يقول لك احزر من الاغترار من سلاس من النعم ومن الناس ومن ستر الله عليك احيانا يفتر المرء بالنعم. يقول لك طالما ربنا عز وجل اعطاني نعم. اذا انا على خير. الله عز وجل ذكر حال هؤلاء في كثير من مواضع - 00:04:52

قرآن ومنها في سورة الفجر ان البعض ممكن يشعر ان الله عز وجل اكرمه فيقول رب اكرمني. ولو ما انا اقول رب اهانني الله قال كلام لا تكرمون اليتيم. الموضوع مش كده خالص. مش معنى ان انا اكرمتك هنا في الدنيا او رزقتك يبقى ده من سبل الاصدقة. لا - 00:05:10

كل شيء قاعدة كل شيء يعطيه الله عز وجل للمؤمن وللكافر في الدنيا فالتفاضل ليس عليه. والتقوى والاقتراب من الله ليس له علاقة بهذا الامر. يعني الملك مسلا. ربنا اعطاء للكافر واعطاه للمؤمن. اعطاء لداود. فطالما اخذه مؤمن - 00:05:29

واخذه كافر اذا هذا العطاء لا يكون معيار للتقوى ولا الایمان. اعطي بعض الدنيا واعطاه اموال اعطاه اولاد. هذه النعم ليست معيار حقيقي لتقوى العبد او ايمان العبد. طالما اخذه كافر واخذه ايه - 00:05:49

مؤمن اما الاخيرة فلا يأخذها الا ايه؟ الا الموفق الذي يوفقه الله عز وجل. هذا في المجمل. فيقول ان السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر بريك. وهذا السر هو الذي ايه؟ يكون بينك وبين العلاقة بينك وبين الناس بتتبني على هذا السر. فابن القيم يقول كم من مفتون بثناء الناس عليه - 00:06:07

مغورو بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه. وكل هذه عقوبات واهانات ويظن الجاهل انها كرامة. الله اكبر. عشان كده بيقول في سبحان الله! كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر! قلب ممسوخ وقلب محسوف به وهو لا يشعر. عافانا الله واياكم. ولذلك دايما - 00:06:28

المؤمن يخرج كما قال اهل العلم يخرج المؤمن من دنياه ولم يقضي وتره من شيئاً. بكاؤه على نفسه وثناءه على ربه. يخرج من الدنيا وما شبعش من حاجتين. بكاؤه على نفسه وثناءه على ربه. ولذلك ايه؟ دايما العبد في سيد الاستغفار يقول اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:06:48

صنعا. يبقى ده فيه معنى البكاء على النفس ومحاسبة النفس. وهو يرى ان ما فعله شر. اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك على نعم الله عز وجل على العبد. ولذلك في موضوع سر العلاقة بالرب كان البعض يقول وليتك وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك - 00:07:08

ترضى والانام غضاب. اهم حاجة ان يكون الايه؟ ان ربنا عز وجل راضي وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب. اذا صح الود منك فالكل هينا وكل الذي فوق التراب تراب - 00:07:28

فلذلك يقول الشيخ فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القاضي ولا يضرنك قادحون مادة شبه متضايق من القدح والكلام ده كله لأن الحقيقة تقول بل الانسان على نفسه بصيرة فمدحوه يقول النبي صلى الله عليه وسلم المدح المدح الذي هو زين والذم الذي هو شين هو فقط مدح الله عز وجل وذم الله عز وجل - 00:07:43

فمن مدحه الله فهو محمود المدح ومن ذمه الله عز وجل فهو الميؤوس المنتكس والعياذ بالله عز وجل. ولا يضرنك القادحون. القادحون هنا آآآ خالد رضي الله عنه لما المرأة التي زنت واقيمت عليها الحد - 00:08:06

ذمها خالد وقدحها فقال فيما روی عنه آآنجستيني يا كذا ورمها بالفاحشة اي يا زانية هذا معيار خالد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم له كلام اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

المرأة التي ارتكبت الفاحشة. قال والله لقد تابت توبة لو قسمت او زدت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. الله اكبر وده سبحان الله فايادة مهمة جدا ان اللطيف سبحانه وتعالى قد يقدر على الانسان الذنب - 00:08:40

حتى ينكسر فيتوب او توبة يحكي بها الاولون الاخرون ويعرف ذكره ويوقظ ايمانه يقظة قال عن مثلها النبي صلى الله عليه وسلم وقد تابت توبة لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوعتهم - 00:09:00

فهي قبل هذه الفاحشة لم يكن هذا الاليمان حاضر في قلبه ولذلك يقول كل من كشف الله ستراه نقول له امامك فرص ما زلت طالما ما زلت حيا ان الله الذي كشف السترا هو قادر على ان يطلق الالسنة في مدحك - 00:09:21

وذكرك بخير ان تبت وابت الى الله عز وجل والصحابة كانوا قبل الاسلام والتوبة كانوا كفار وكانوا يعبدون الاصنام وكانوا يفعلون وي فعلون. يقول فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القاذرون. انت لك اسم عند ربنا عز وجل - 00:09:43

فما تنشغلش بالناس قال الله عز وجل في عيسى وموسى وكان عند الله وجيهها موسى كان عند الله وجيهها. هم يبؤزوا موسى ويتكلموا عليه. لكن هو اهم حاجة انت عند ربنا ايه - 00:10:01

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان نصيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان نصيته في السماء سيئا وضع في الارض - 00:10:16

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا وايضا يصدق حتى يكتب عند الله ايه؟ اسمك ايه صادق ولا كاذب؟ يا جبريل اي احب فلانا. يا سلام! نسأل الله عز وجل ان - 00:10:28

من اثار هذا النعيم. لأن الله عز وجل ينادي جبريل في السماء وفي الملاااااعلى اي احب فلانا ويزكر فلانا باسمه سبحانه الله تعالى.

نسأل الله عز وجل ان يمن علينا - 00:10:43

اه ربما يكون اللي يقدحك او يقييك او يصنفك لا يعلم ما الذي في قلبك من خير حتى لو كان ملك حتى لو كان من الملائكة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي فيه تعاقب الملائكة على - 00:10:59

العباد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون في اخر الحديث يعني رب عم الله عز وجل يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. لما يقول لهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم ماذا يتطلب - 00:11:14

يقولون يسألون جنتك وهل رأوها؟ قالوا لا يا رب. ايه اخر حديث يعني؟ فقال الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لهم. فيقولون رکزوا في الحديث ده. يقولون طبق فيهم فلان عبد خطاء شوفوا صيغة المبالغة عبد خطاء. انما من فجلس معهم - 00:11:24

هو اصلا مش جايب درس لو هو كان ماشي فقد ف قال وله غفرت. الله اكبر هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يعني حتى الملائكة حكمها غير نهائي وآآآ وتقييمها غير نهائي. هو قيمه على ما ظهر منه - 00:11:45

سبحان الله! انا ان مررت بموقف من حوالي عامين كنت في معرض الكتاب وكان في احد الاخوة الافاضل انا اعرفه الرجل يعني كان صاحب مكتبة وكده. كان به غلطة هكذا يظهر لي وده من حرماني التوفيق يعني ان واحد ايه ينظر للناس بظاهرهم. قال فسبحان الله و كنت لا ارتاح للطريقة التعامل معه يعني - 00:12:05

و كنت اجد في نفسي من التعامل معه لطريقته ايه من هذه الغليظة. وهذا العام الذي رأيت فيه في المكتبة وكده حتى ما حبتش ان انا ادخل مكتبته واتعامل معه لان - 00:12:29

طريقته كده كان في زاهرها فيها حدة وطريقة غير مناسبة يعني. فسبحان الله في هذا العام في ليلة سبعة وعشرين من رمضان وجدته في الحرم في صورة لي على النت - 00:12:39

كان ليلة سبعة وعشرين بيوز على الناس تقريبا وجية الفطار او في السحور في الحرم ثم مات في هذه الليلة في التهجد وهو ساجد. فسبحان الله! فالواحد لا يغره بقى تقييم الناس لك - 00:12:52

فانا كان بالنسبة لي اه تقييمي انا الشخصي ان الرجال ده شديد. والله عز وجل يخبي لها. لأن ممكن فعلا يكون عنده شدة لكن لي موته سيخكي بها الناس. ليه؟ لعلي لي خبيثة بقى او سر بينه وبين الله ازاحم هذه الغلطة وربما اصلا ما تكونش غلطة ولا حاجة - 00:13:04

ربما بس احنا يعني تقييمنا للناس خطأ زي اللي بعض اللي بيقيم عمر بن الخطاب تربويها يعني كان شديد ومش

00:13:23 عارف ايه والكلام ده. لان نحن -

نحكم على هؤلاء من خلال آآ مصادر التي استقينا منها التربية وخاصة في الظروف اللي هي فيها الفوضى اللي احنا فيها دي ان كتير جدا الاخوة والاخوات قاعد بيدرس مش عارف دبلومة تربوية فين ويأخذ منين ومصادر آآ كتير جدا منها مشوش وبيجي -

00:13:33

من خلال قرص تربية ايجابية ولا حاجة يقول لك اصل عمر الخطاب تربويا. هو ما يقدرش يقول ان هو كان مخطئ. ما يقدرش يقول الكلام ده. لان بقى قداسة عمر رضي الله عنه -

00:13:54

رمزية عمر رضي الله عنه وفي قلوب والصحابة عموماً فيخشي انه يتكلم جد. لكن في قراره نفسها لو حكي له مازا فعل عمر وطريقة عمر في التوجيه والكلام ده رضي الله عنه بدون ذكر كلمة عمر هيقول لك الرجال ده ضعيف تربويا الرجال ده وحش تربويا -

00:14:04

الرجل هو ثاني اسينين بعد الانبياء. رقم اتنين في الامة في الخلق بعد الانبياء كم هو رضي الله عنه وما زالك رغم ان هو كان ناجح هزا النجاح البعض يا رائي -

00:14:22

فعلك من نظر الناس فدي كانت الموعزة الاولى. الموعظة الثانية يقول من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية انك لا تدرى في اي فترة منهم ستكون الخاتمة عائشة رضي الله عنها ولذلك ده اللي شغل السلف بتاع عائشة رضي الله عنها -

00:14:35

لما آآ جاءها مرض الموت وهي في السياق في في النزع يعني آآ طلب عروة رضي الله عنه وهو ابن اختها ان يدخل ابن عباس عليها يرید ان يزورها وهي امه -

00:14:55

رضي الله عنه وعنده فابت قالت اخشى ان يثنى علي. يعني توسط عروة وظل يرضيها وانما هو ابنه يعني من باب ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين وغيره. المهم -

00:15:14

رضيت في الآخر فدخل عليها فاثنى عليها وقال لها اه قد مات رسول الله عنك وهو عنك راض وابشري ومش عارف ايه والكلام ده وقعد ايه وقد برأك الله عز وجل -

00:15:28

قال فهد يعني يذكر لها بعض المحسن يعني حتى ايه؟ تزيد في الرجاء. لان ده من الاشياء المهمة للانسان لا يموت الا وهو يحسن الظن بربه كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:38

فيكت بكاء شديدا وقالت اخرجوه من هنا فلما دخل عروة فيكت اليه وقالت اثنى علي تصبحوا على خير هي شاييفها ان هي مصيبة فكانوا دايماً خايفين من سوء الخاتمة. خايفين دايماً من الخاتمة. سفيان الثوري يقول اخاف وهو بيموت قاعد عمال يبكي.

فواحد بيقول له انت خايف من زنوبك؟ قال له لأ -

00:15:51

خايف من ان يختتم لي بسوء ان هو مسلا يشدد عليه فيقول لفظ معين ليه يا رب وليه مش عارف فيمومت عليها فدي مشكلة التعايش بين المعصية والطاعة انك لا تدرى -

00:16:11

في اي وقت انت تموت لكن هذا ليس معناه ان الانسان يكون مرعوب وان ان يتاخد في اي وقت وهو بيعمل المعصية لان الله عز وجل عدل. فمن كان اكثرا عمل الخير -

00:16:23

واقصى اقباله على الخير بازن الله عز وجل ونحسن الزن في الله عز وجل الرحمن الرحيم الحليم الشكور الواسع العليم بحال هذا الفتى انه سيوفقه الى آآ موتة حسنة باذن الله عز وجل -

00:16:38

وفي نفس الوقت بنحزر ان الانسان يعظم زنبه اوي والحقيقة من بعض الناس يخاف اوي من زنبه في موقف زي كده احذر ان تعظم الذنب تعظيمها يصدق عن حسن الظن بربك -

00:16:53

احياناً الانسان يعزم الزنب اوي اوي يقول انا ربنا مش هيغفرني. لا. انك ما رجوتنى ودعوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم من فضلاته -

00:17:06

ثم يقول افعل الطاعة اخلاصا لا تخلصا اخلاصا لا تخلصا. مش مسألة انا جاي امضى انا مش موزف. آآ صلاة الفجر يلا عشان بس مش

نتعزب وخلاص ادينا صلينا. أ.أ - 00:17:23

ده رايح يصلي بحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال. كان يرتاح بالصلوة لا يرتاح من الصلاة تخلصا ده اللي عاوز
ايه؟ يرتاح منها فبيقول ا فعل الطاعة - 00:17:36

اخلاصا لا تخلصا وحافظ على النفل تقربا لا تكرما. سبحان الله. اخلاصا لا تخلصها دي بتبان اكتر في طاعة الوالدين وصلة الرحم
تلaci واحد بيعلم يقول لك ايه الله المستعان عاوزين نخلص يا عم عشان بابا ما يزعقليش عشان ماما مش عارف ايه سبحان الله -
00:17:50

كان ابي وامي لا يغضب احدهم يعني. سبحان الله! هو بيقول كده لكن حقيقة لو فعلها اخلاصا الاخلاق بيسرا التكليف ومن لاح له
فجر الاجر هان عليه ظلام التكليف. كما كان ابن القيم بيقول اللفظ ده - 00:18:10

انت لو استحضرت المقال بتاع الفضل اللي انت بتعمله ده شدة التكليف هتتيسير عليك ان شاء الله وحافظ على النفل تقربا لا تكرما
احنا اللي شغالين في التوابل لسه بتنقرب الى الله. نعمل لنندو لا لمجرد احنا نرتفع وان الانسان يشوف نفسه - 00:18:29
لا يعني بعض الناس كده يقول على فكرة انا مش علي ان انا اصلي تحية المسجد يعني بس يلا يلا اديني صلينا كده ايه وعملنا الطاعة
دي كده من باب يعني ايه وحاجة زيادة - 00:18:49

كده لأ مش تكرما انت تفعلها تقربا لا تكرما. ولذلك قال الله عز وجل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم كن الامام. ما
حدش يمن ويقول انا استمتع وانا فعلت وانا وانا وانا فعلت - 00:19:00

فانت والله احوج للطاعة وربك غني عنها انت احوج للطاعة انت احوج للطاعة ان سبحان الله عز وجل اه الانسان يقولوا ابن الناقة
اسمه فصيل اه الفصيل ده اما يبيجوا يفطموه عن امه بيبعدوه عن والدته كده ويحطوا له اكله كده فيبدأ يحدس اصوات كده -
00:19:15

اما يحدس اصوات دي هو بيشتاق لامه عاوز يرجع فيقولوا ايه العرب؟ وله الفصيل الى امه. يعني اشتاق الى امه فاحنا اما نقول لك
انت اه تتأله الى الله اي انك تعبد الله مشتاق - 00:19:40

فاحنا زي ما احنا فقراء الى الرب لكي يرزقنا فقراء الى الله لنعبد احنا عندنا فقر رهيب بنحتاج نعمل طاعات عشان نسد الفقر ده.
يعني انا عندي طاقة من الحب عاوز اصرفها عندي طاقة من التوكل طاقة من الخوف طاقة من الخشية. الحاجات دي عاوزين ننفقها
ننفقها فين؟ في التعبد لله عز وجل - 00:19:52

وابن القيم كان يقول في القلب فاقعة لا تسد الا بالاقبال عليه سبحانه وتعالى آآ من الفوائد او من النصائح اللي يذكرها لنا الاخ مهند
يقول لا تجعل هنك حب الناس - 00:20:15

فالناس قلوبهم متقلبة قد تحبك اليوم وقد تكرهك غدا. الله اكبر فعلا يعني ثمامه يقول لما النبي صلى الله عليه وسلم اخذه اثره في
القصة المشهورة جدا وده سبحان الله جاء عن عن اكتر من اربع من الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا مثل هذا المضمون يعني -
00:20:32

اه سواء هند ولا صفار ابن امية ولا عمرو ابن العاص منذ من يقول يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك
لقد اصبح وجهك احب الوجوه الي - 00:20:55

ووالله ما كان من دين على الارض ابغض الي من دينك فاصبح دينك هو احب الاديان الي. احب الدين الي والله ما كان من بلد في
الارض ابغض الي من بلدك - 00:21:11

فاصبح بذلك احب البلاد اليه. سبحان الله وده اقبال ايضا قالوا عمرو بن العاص مضمون هذا الكلام وقالته هند رضي الله عنها لما قالت
والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء - 00:21:28

احب الي من ان يزلهم الله من اهل خدائك يا رسول الله. يعني اهل داري يعني فصار ما على ظهر الارض اهل خباء احب اليهم ان
يعزهم الله الا اهل خدائك - 00:21:43

فتقلب قلوب الناس ده بيد الله عز وجل. فان اصلاحت علاقتك بالله دافع الله عنك وتولى ولائك والقى محبتك في قلوب خلقك. وزي ما قلت ان قلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء - [00:21:57](#)

فمن تكلم واطلق لسانه فيك بالسلب غدا الله عز وجل قد يطلق لسانه بالمدح فهمك يكون الناس همك يكون رب الناس لا الناس لان البعض همه الناس. ولذلك العلماء الربانيين كانوا بيتكلموا عن ما بيتكلموا على الستر - [00:22:14](#)

يقولوا ان الستر تلت انواع عن المعصية وستر في المعصية وستر بعد المعصية السترة اللي هو قبل المعصية اللي بيسموه الحيلولة او الحفظ ان الله يحفظك ويحول بينك وبين الواقع في الذنب - [00:22:32](#)

ده اسمه ستر قبل المعصية وفي ستر في المعصية الا يراك الناس وفي ستر بعد المعصية الا يؤاخذك عليها يقول للأهل العرفان ان عموم الخلق مشغولون بالستر في المعصية. يعني هو يفعل المعصية - [00:22:51](#)

يبقى مشغول ان ربنا يستره وخصوص الخلق يطلبون الستر عن المعصية. طب ايه الفرق؟ الفرق دقيق جدا يقولون ان الستر في المعصية عموم الخلق مشغولين به ليه لأن في شيء خفي انهم خايفين انه يسقطوا من قلوب الناس - [00:23:15](#)

يسقط يسقط الجاه هم لهم جاه عند الناس فخايفين جدا عن الجاه ده. فمشغولين ان بالستر في المعصية. يعني يعمل المعصية اصل ربنا يستره عشان ما يظهرش قدام الناس فيسقط جاهه - [00:23:38](#)

واما الخصوص الخلق يخشون من الفضيحة عند الرب فيريدون اصلا انهم يحببوا يستروا عن المعصية اي يحفزوا ابتداء ولا يرونها لأنهم لا يریدون ان يقبلوا ايه؟ على الله عز وجل. ونسأل الله عز وجل الستر في ايه؟ في جميع الانواع يعني. فالانسان اما يكون دائما اللي شاغله رب الناس - [00:23:52](#)

اه يرتاح فالله اذا احبك يا جبريل اني احب فلانا فيوضع له القبول في الارض فانشغل بالرب ولا تنشغل بالعبد والحرام يبقى حراما حتى ولو كان الجميع يفعله كما قال الله عز وجل وان تطع اكثرا من في الارض - [00:24:15](#)

يضلوك القصة مش قصة ايه يعني احنا الوحددين اللي فاهمين مش عارف ايه لا للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكته لا محالة فينبغي ان يسترضي ربه قبل لقائه ويعمر بيته قبل الانتقال اليه. هو ده دائما اللي شاغلك. ما تشغلش بقى ايه - [00:24:33](#)

اصل المعصية مش انا الوحد اللي بعمل. يعني كل الناس دي كذا. يعني ايه خاصة النهاردة بقى ايه مع التطور الطبيعي للخطوات الشيطان الموضوع بقى خطير جدا. تلاقي بعض الاخوة في السمت الزاهر وفي آآ - [00:24:54](#)

تقصير في الصلوات والتقصير في اشياء كثيرة جدا يقول لك كل الاخوات بعملا كده. كل الاخوات بقوا يلبسوا اللبس ده وبيعملوا الطرحة بالطريقة دي وبيعملوا النقاب بالطريقة ديت ايوة بس شرع النقاب وشرع الحجاب لحجب الجمال ولاسراف ولا تقع الاخت في جزب الشباب اليها والنظارات اليها - [00:25:12](#)

النهاردة التفنن في بعض سباب الاخوات ربما لو تبرجت لكان جزب انزار الناس اقل اليها لا اقول دعوة للتبرج يعني لكن عاوز اقول ان فعلنا محتاجين نقول ايتها المتحجبة تحجي ايتها المنتقبة تنبي - [00:25:32](#)

دا مش النقاب الذي امرنا الله به. مش اى حاجة يا جماعة اعطي وشي يبقى انا كده. لا في بعض الناس ممكن الاطفال كده احيانا تلاقيه يلبسوا اللبس ده. البنت الصغيرة تروح لابسة نقاب والدتها وهي اصلا لابسة فستان. آآ مبين نص الركبة بتاعتتها. ففعلا احيانا كده الاطفال - [00:25:51](#)

تضحك وهي لابساه كده. احيانا بعض الاخوات اهم حاجة ان هي تخبي وشها. وتعمل بقى اى حاجة تانية بقى فسائل الله السلامه فيقول استقم كما امرت لا كما رغبت عشان كده كان حذيفة يقول لابن مسعود اياك والتلون فان دين الله واحد. جو بقى التلون بقى وايه؟ كما رغبت لا بالمزاج لا استقم كما امرت وده امر - [00:26:07](#)

لا عزال للنبي صلى الله عليه وسلم فكما رغبت به الهوى والهوى سبحانه الله هو هو الهوان ولكن سرقت نونه كما يقولون. وصاحب الهوى لا يستوي ابدا ويستقيم على حال ابدا. كالريشة - [00:26:29](#)

كل يوم بيتغير لانه لا يستقيم كما امر لكن كما رغب. ولذلك تلاقيه كده كل يوم يقول لك ايه؟ انا استفتيت انا بحثت على النت وسألت

الشيخ فلان لا انت بحست عما ترحب. ترحب لا الامر الذي اراده الله. تبحس بقى على راسك تلaci حدى يساعدك. تبحس على النت

تلaci حدى - 00:26:42

يساعدك يديك فتنوى تتعلق بها؟ نعم هي قد تنجيك من نظرات البعض لأنك مشغول بنظر الناس وتقييمهم لك فحببيتك انك ترتكز على مسل هذه الفتوى او حدث تشوها في اهاليمان في الداخل. هذا التشوه حبينا نرممه. وهذا التمزق حبينا نرممه ونرجمه بمسل هذه الفتوى - 00:27:01

قد تنجيك عند البعض ولكن عند الله انت تعلم لماذا اقبلت على هذه الفتوى اجعل لنفسك خبيئة وسريرة لا يعلمها الا الله. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خباء من عمل صالح فليفعل. وقال النبي صدق في السر - 00:27:28 تطفى غضب رب. تطفى غضب رب بعد كده دايسين كده بعض السلف يقوم الليل اكثر من عشرين سنة ولم تعلم به زوجته. طبعا ما كتش عندهم عشر تدوار وهو بيصلني في الدور اللي تحت وهي نامية فوق لا. كان بيت واحد ولا تعلم - 00:27:45

ولذلك كانوا يقولون ان كل مكان عصيت الله فيه في السر افعل طاعة في السر ايضا في هذا المكان ان استطعت فالله عز وجل يمن عليك بزال ان شاء الله تعالى. يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلا تشغلك الاماكن الفاركة - 00:28:00 فان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت شجرة. اعظم مؤتمرات التاريخ اللي هي البيعة يعني وسبحان الله بيعة الرضوان دي عجيبة جدا يعني حكى موقف فيها سلمة من الاكوع بيقول انا كنت نايم - 00:28:21

كنت نائم تحت ظل شجرة فاذا صوت يقول من يبايعني على الموت يعني فتح عينه كده لقى مين امامه لقى النبي وجد النبي صلي الله عليه وسلم وكان ابو سنان اول من بايع ففقط فبايعت النبي صلي الله عليه وسلم - 00:28:33

مشهد عادي جدا جدا واحد تحت شجرة بيقول مين يبايعني قام واحد بايعه كان نايم اخ نايم قايم بايعه لا كان بيقيم الليل ولا حاجة كان نايم ينزل ايات تنزل ايات من فوق سبع سماءات. تتلى الى يوم الدين - 00:28:50

ان الله رضي عن هؤلاء لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. اصطفاء والله والله اصطفاء وهذا الاصطفاء لا يكون الا بصدق واخلاص لأن هو كان شغال فوفقه الله عز وجل لذلك - 00:29:07

زي عكاشه لما قال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون منهم. لما قال ان في آآ سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال ادعوا الله ان يكون منهم. فقال انت منهم. الموضوع مش - 00:29:23

جاي صدفة كده وخلاص كده كده لوحده. لا. لعل عنده عكاشه شيء. فاعطاه الله عز وجل هذا هذا المبادرة. وبالمناسبة ابو سنان اللي بايع النبي كان اخوي عكاشه رضي الله عنهم. بيئه بيئه وبيت واسرة مبادرة - 00:29:33

فالانسان دايما ينشغل آآ هنا يقول الشيخ فلا تشغل الاماكن الفارهة في ان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت ايه؟ شجرة. دي تفیدنا جدا في العمل التربوي وتفیدنا جدا في التربية. وتفیدنا جدا فيين؟ في الدعوة الى الله. القصة مش قصة وسائل. اصل ما فيش مسجد. اصل ما فيش كذا. اصل ما فيش بيئات جاذبة لاولادنا. ما فيش كذا ما فيش - 00:29:50

اهم حاجة فعلم ما في قلوبهم فائز السكينة. اهم حاجة قلبك ايه؟ قلبك يكون مشتعل برضاء الله عز وجل وبالهم الرسالي لهذا وبعدها ستبذل اقل الاسباب سيبارك الله فيها عبدالكريم اسمه ايه ده الشيخ عبدالرحمن السميط كان عنده ايه في مكة في في افريقيا ايه الوسائل اللي كانت في ايده؟ لم يكن في في بداية حياته شيء - 00:30:10

ولذلك عبدالكريم بكار بيقول كلمة عبرية يقول ان القادة اه معهم افكار لا وسائل يعني القصة كلها في الفكر والهم مش بمجرد الوسيلة والاداة والكدا وشوفوا بقى تجارب مسلا ذي البرازيل وتجارب اليابان وتجارب البلاد اللي اتقصفت وادهاولت اقتصاديا - 00:30:33

وسياسيا والكلام ده قاموا ازاي؟ مش قاموا بمجرد الوسائل قاموا بالخلاص لهم لرسالتهم الدينية. كذلك اهل الاخرة اذا اخلصوا لهذه الرسالة وبدلوا خلاص النهاردة انت ممكن تعملوا رحلة يعني حفلة شوي كده في البيت فوق السطح هتلaci الاولاد حابين جدا الموضوع ده. وهي حاجة بسيطة جدا لاني وديتهم دريم بارك ولا وديتهم مش عارف - 00:30:51

مصرية بلازا ولا ودتهم اي مكان ومبسوطين في غاية الانبساط طيب ودي وسيلة بسيطة جدا عشان كده قالوا ان السعادة تكمن في القلب لا في مجرد الوسيلة فحضرتك النهاردة ان صدقتو مع الله عز وجل سببارك في هذا ايه؟ الامر - 00:31:13

ثم يقول في موضوع السقة والتفويض الى الله عز وجل كلمة جميلة جدا يقول اللهم اني فوضت امري اليك موضوع التفويف فيقول ان آآ ان الانسان لابد ان يفوض ويكون عنده سقة ولذلك احد العلماء يقول اني ادعوا الله - 00:31:29

في حاجة فان اعطاني فرحت مرة. وان لم يعطني فرحت عشرات المرات لان الاولى اختياري والثانية اختيار الله. هو لا يريد ان يقول لك انك انك تدعى عشان ما تاخذش حاجتك. لأ هو عاوز يقول لك ايه؟ ان كما قال احد السلف يقول فوالله ما منعك بخلا ولكن منعك لطفا - 00:31:43

وتعالى فلا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت احق ما قال العبد. هي دي الجملة دي. احنا بنقول كده. ولذلك الحسن البصري له كلمة جميلة جدا لواли البصرة لما قال له ان يزيد - 00:32:05

هيأزني وكده قال له ان الله يمنعك من يزيد ولكن يزيد لا يمنعك من الله ده كلام عالي جدا في موضوع السقة في الله عز وجل دخول بعض الناس يقول دخول بعض الناس الى حياتك وخروجهم رحمة من ربك. رحمة لا ندركها الا مع الوقت - 00:32:16

فيقول لك اذا كان تصاريض الجبال بتتغير فنفوس الناس بتتغير. ولذلك كان البحياوي بيقول كلمة جميلة جدا آآ بيقول الحمد انك الحمد لمن سترك لا لمن شكرك. انك دايما تنشغل بمين؟ بمن سترك لا بمن شكرك. لان الناس كده - 00:32:34

كيف ابي اتغيروا؟ اخر اه وصية او اتنين يعني بيقول لهم لو علمنا كيف نفرق في الاجر بعد المحن لما تمنينا سرعة الفرج. سبحان الله! الانسان لما يجي يشوف مسلا المرض - 00:32:51

ربنا يبتلي به المرض هيدا يتضايق وكده. في حين ان الله عز وجل يكتب له ما كان يفعل صحيح وهو صحيح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يكفر الله عنك - 00:33:01

السيئات بسبب هذا المرض يعاتب من لم يزورك. يقول فلان يا عبدي فلان مرضت فلم فلم تظن فيقول يا رب وكيف ازورك وانت رب العالمين؟ فلم تدعني. فيقول الله عز وجل فلم اه - 00:33:11

كيف ازورك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلان قد مرض فلم تزره اما لو زرته لوجدتني عنده ان كفاك ان الله عز وجل ابتلاك بشيء هذا الشيء وانت فيه من زارك في هذا المجلس يقول الله عز وجل وجدتني عنده - 00:33:27

سبحان الله! فيكون في معية خاصة بك سبعون الف ملك يستغفرون للي يجي لك واحد جا لك الصبح يكون معه سبعون الف ملك يستغفرون لك يستغفرون له الى المساء وهكذا. اذا كان المواكب دي كلها الموكب ده كله يكون محاط بمجرد المرض - 00:33:48 اكيد المرض ده بيكون فيه اه خير كتير. ولو لا الجب ما جاء الملك ليوسف فربما انسان سبحان الله شايف المحن ولو لا فقد موسى لابيه وامه ما كان ما خلد ذكره وما كلمه. ولو لا مرض ايوب ما خلد الله ذكره في كتابه - 00:34:08

فسبحان الله عشان احنا نزربنا ترنب ونقول ايوب از نادي. وزكرييا لو اعطيه الله عز وجل وهو شاب الولد ربما ما دعا ولكن الحرام جعله ينادي وزكرييا اذ نادي ربه. فلو لا الحرام ما نادي. فاحنا مش عارفين ايه حتى الذنب ربما ابتلاك ليكسرك. احيانا يكون في الانسان - 00:34:28

في غفلة في عجب في كدب في سرحان في غفلة فاراد الله عز ان يكسر بذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكونوا تزبون خشيتم عليكم - 00:34:54

طبع خشينا علينا ايه؟ اكثر من ذلك وهو العجب اه واكسر من ده ولذلك لذهب الله بكم في حديث اخر واتي بقوم يزبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ولذلك الحسن يقول لو كان كلام ابن ادم كله صدقا وعمله كله حسنا يوشك ان يخسر. قالوا كيف يخسر؟ قال يعجب بنفسه - 00:35:07

قال انا خايف عليه ان هو يعجب بنفسه فلذلك كان السلف الصالح يتواصون بثلاثة كلمات لوزنت بالذهب لرجحت به ونختتم بهم. من اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس - 00:35:27

ولن اصلاح زريرته واصلاح الله علانيته. ولذلك كان يقول ابن الجوزي ولقد رأيت من يكثر الصلاة والصيام والصمت ويتخشع في نفسه
ولباسه. يعني راجل ما شاء الله عليه. ولكن القلوب - 00:35:40

تنفر عنه القلوب متضايقة منه كده وبعيدة عنه. وقدره في النفوس ليس بذاك. يعني مش له قدر قوي يعني يقول ورأيت من
يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع ولا خشوع. والقلوب تتهاافت على محبته - 00:35:55

قد دبرت السبب فوجدته السريرة السريرة فمن اصلاح سريرته فمن اصلاح سريرته فاح عبير فضله ده كلام ابن جوزي عالي يقول من
اهتم بامر اخرته كفاه الله امر دنياه واخرته. وده النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت الاخرة همه - 00:36:12

جعل الله عز وجل غناه في قلبه وجمع له شملة كتير جداً ماينا بيشتكي ان شمله ممزق وتأيه ومتلخبط والكلام ده هنقول له راجع همك
فلو همك الاخرة يجمع الله شملك - 00:36:33

واتتك الدنيا وهي راغمة وجعل وجعل الله غناك غناك في قلبك اشد انواع الخسارة ان تكون الجنة عرضها السماوات والارض.
ولكن للاسف لا يوجد لك مكان فيها. ولذلك كما فضيل يقرأ الآية دي فيبكي. يقولون له - 00:36:49

في غير ما موضع بكاء يعني. ايه اللي بيتك في الآية دي؟ قال جنة عرضها السماوات والارض اخشى الا يكون لي فيها شبر فسبحان
الله! ده اللي كان شاغلهم جداً. فاغتنم الحياة فهي زادك. هي كده ضياع الوقت اشد من الم الموت - 00:37:07

ضياع الوقت هو رأس المال الحقيقي فدي تلك كانت وصبة وسبحان الله لعل من بركة اخينا الطيب مهند آآ جعلنا ان احنا يكون
الدرس كله عليه على كلامه. ولعل ده من ان شاء الله يكون من - 00:37:23

زاد ان الله عز وجل يجعله له في ميزانه بازن الله عز وجل. هذه كانت قواعد تساعد المرء في تكون حذاء له في الطريق الى الله عز
وجل. فاسأل الله عز وجل - 00:37:38

ينفعنا بما قلنا واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:37:48